

كلية التربية

المجلة التربوية

****

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

القبول الاجتماعى ومستوى تجهيز المعلومات فى علاقتهما بالسلوك الابتكارى

إعـــداد

أ.د/ عواطف محمد محمد حسانين

استاذ علم النفس التربوى- كلية التربية جامعة سوهاج

المجلة التربوية - العدد الخامس والعشرون - يناير ٢٠٠٩م

القبول الاجتماعى ومستوى تجهيز المعلومات فى علاقتهما بالسلوك الابتكارى

أ.د/ عواطف محمد حسانين
ستاذ علم النفس التربوى– كلية التربية جامعة سوهاج

مقدمة:

يُعد المبتكرين على اختلاف تخصصاتهم أهم مصادر القوة فى أى مجتمع، كما أن الاهتمام بهم يُعد حتمية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى، فإذا كنا نبحث عن تقدم الوطن ورفاهيته، وعن أمنه وسلامته وعن حل لمشكلاتنا المتعددة، فنحن فى حاجة إلى عقول الموهوبين واستعداداتهم، ونسعى للحفاظ عليها ونتعهدها بالرعاية والتنمية.

فالشخص المبتكر هو الذى يستطيع أن يقدم لنا من خلال إنتاجه وأفكاره كل ما يسمو بأحاسيسنا ويرتفع بتذوقنا فى جميع المجالات سواء أكان إنتاجاً فنياً أو علمياً إلى أعلى مستوى.

ويرى "جيلفورد" ***Guilford*** أن الابتكار هو تفكير تغييرى متشعب وهو العملية التى ينتج عنها عمل جديد مقبول وذو فائدة أو عمل مرضى لدى مجموعة من الناس، ويعرف كلٍ من ***Harman & Reheingold*** الشخص المبتكر هو ذلك الشخص الذى لديه القدرة على نقد وتعلم ما تعلمه ومعالجة المهام بفاعلية، ولديه القدرة على التعامل مع الخبرة الجديدة والأوضاع المستجدة ***(Esquivel and Houtz, 2003)***.

وهناك العديد من الصفات التى تميز الشخص المبتكر عن الشخص العادى، وبمراجعة الدراسات السابقة وجدنا شبه إجماع بأن الطلاب فائقى الموهبة (اعتماداً على اختبارات الذكاء المقننة) أنهم يعانون من بعض مشكلات التكيف الاجتماعى والنفسى ***Austin & Draper, (2001); James; Fung and***

Robinsen, (2000); Dauler & Benhow, (1998). وهنـــاك دراسات قليلة أجريت على الطلاب متوسطى الموهبة، أثبتت أن لديهم مـــشكلات أيضاً فى التوافق النفسى *(Clark, 1992)*.

وأكدت دراسات *(Nornan, Ramsay and Roberts, 1999)* أن الأطفال المبتكرين يبدو وكأنهم غير اجتماعيين أو ضـــد التقاليـــد الاجتماعيـــة وعلاقاتهم الاجتماعية غير مرضية، لأن المبتكر أقل حرصاً من الشخص العـــادى لأن يحظى بالتقبل الاجتماعى من أقرانه العاديين فيبدو وكأنه لا يبالى بالآخرين وغير مهتم بتدعيم علاقتهه معهم.

إنهم حريصون على الكفاءة فى التعلم والوصول إلى الإنجاز الأكاديمى المتميز، يتصفون بالذاكرة القوية والقدرة على إدراك العلاقات ووضع الخطط ورؤيـــة مـــا قرؤوه بطرق كثيرة متنوعة، يطرحوا الأسئلة ويبحثوا عن الإجابات، فالبناء العقلـــى لديهم قادر على تجهيز المعلومات بطريقة خاصة.

وجاءت نتائج دراسات أخرى تؤكد على عدم وجود صعوبات فى التوافـــق النفسى وتأكيد الذات لدى الطلاب المبتكرين، فهم يتميـــزون بالمبـــادرة الذاتيـــة والمشاركة الفعالة مع أقرانهم من العاديين.

ويشير كلٍ من "فؤاد أبو حطب وآمال صادق" (١٩٩٤) إلى وجود عناصر غير عقلية تسهم فى النجاح الابتكارى بجانب العمليات العقلية، حيث أشـــارا إلى أن من أهم الشروط التى تهيأ فرصة الابتكار فى المدرسة هو التحرر من التـــوتر المفـــرط والضغوط وعدم المشاركة.

وفى ضوء ما سبق، نلاحظ أن التلاميذ المبتكرين تميزهم سمات معرفية وأخرى غير معرفية، وقد جاءت نتائج الدراسات التى أجريت على السمات غـــير المعرفيـــة للتلاميذ المبتكرين متضاربة، مما دعى الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة لـــسبر أغـــوار شخصية التلميذ المبتكر واتجاهاته وسلوكه تجاه أقرانه من العاديين.

مشكلة البحث:

لقد دار النقاش حول العلاقة بين القبول الاجتماعى والابتكارية منذ زمن بعيد، بدأها العالم لمبروزو *(Lambrose, 1893)* وأعلن من خلالها أن الأطفال الموهوبين غير محبوبين، وأيده فى ذلك *(Hohting, 1942)* الذى أعلن أن الأطفال فائقى الموهبة والتى تزيد نسبة ذكاؤهم عن ١٨٠ تقابلهم صعوبات فى التكيف التربوى والاجتماعى.

وأجريت دراسات مبكرة لبحث الاختلافات الجوهرية بين الطلاب فائقى ومتوسطى الموهبة الذين حضروا برامج صيفية (إثرائية تدعيمية)، وباستخدام مقياس تقدير الأقران على أبعاد خمس هى: المهمل- المرفوض- المحبوب- المولع بالجدل- المتوسط.

وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب فائقى الموهبة كانوا أكثر تعاوناً ومشاركة ومحبوبون من أقرانهم، بينما جاء الطلاب متوسطى الموهبة منعزلين عن أقرانهم العاديين يظهرون سمة التمرد والمبادأة الذاتية *(Norman; Ramsay; Martray and Robertr, 1999)*، وأيدت تلك النتيجة دراسات *(Lemerise; Rogosch; Newcomls 2003,. Lathey & Neeper, 2003)*.

وقد صرح أيضاً *Lemerise, et. Al., (2003)* أن الشخص المبدع هو الشخص الناضج انفعالياً، أى له سمات مزاجية سوية ويشعر بالألفة فى العالم الذى يعيش فيه، كما أنه يشعر بالوئام مع نفسه ويستطيع أن يحيا متعاوناً على أساس المساهمة المتبادلة مع الآخرين، فضلاً عما يحققه لنفسه من إشباع لأهدافه وتحقيقاً لطموحاته.

وقد ذكر كلٍ من *(Austin and Rraper, 2001)* أن الطفل المبتكر هو ذلك الطفل المتفوق عقلياً والذى روعى فى تشخيصه اختبارات الذكاء إلى جانب

تفوقه فى المحصول اللغوى، وحب الاستطلاع والتحليل والتدقيق للمعلومات التى تتيح له فرصة التعلم والابتكار والإبداع.

وحاولت بعض الدراسات الكشف عن البناء المعرفى وتجهيز المعلومات لـدى عقل التلميذ المبدع، وجاءت نتائج هذه الدراسات تؤكد أن الطـلاب المبتكـرين يتميزون بحدة الانتباه والتخيل والتعمق فى فحص المعلومات والقدرة على إعادة تنظيم العناصر إلى جانب تميزهم بـالقلق المدرسـى بالمقارنـة بـأقرانهم مـن العـاديين ***(Searleman and Hearrman, 1994; Segalis and Ursion, 1991)***.

إنهم يتصفون بالنظرة العميقة والتحليلية فى معالجـة المعلومـات، الاهتمـام بالتفاصيل الدقيقة، يفضلون استخدام استراتيجية التصنيف والتحليل (سـهير عبـد اللطيف أبو العلا، ٢٠٠٣).

ومن خلال استعراضنا لنتائج البحوث التى أجريت على المبتكرين، ومن خلال دراسة السيرة الذاتية لهم، ما زال السؤال مطروحاً حول شخصية هؤلاء التلاميذ التى يمكن طرحها فى التساؤلات الآتية:

س١: هل يمكن تحديد الوضع الاجتماعى للتلميذ المبتكر (محبوب- عادى- منبـوذ) من خلال أدائه على مقياس القبول الاجتماعى؟.

س٢: هل يؤثر مستوى تجهيز المعلومات للتلميذ المبتكر (سطحى- متوسط- عميق) داخل بنية العقل على سلوكه الابتكارى؟.

س٣: هل يمكن التنبؤ بابتكارية التلميذ من خلال أبعاد متغيرى القبول الاجتمـاعى ومستوى تجهيز المعلومات؟.

تعريف المصطلحات:

أ- القبول الاجتماعى:

عرفته "جوليا ومـارتري" *Julia & Martary; 2005* بأنـه قـدرة الشخص على التأثير الإيجابي في الآخرين، وعليه يكون محبوباً لديهم من خلال امتلاكه لست خصال هامة، هي:

١- المظهر البدني العام: *Physcial Appearance*.

٢- الثبات الانفعالي *Emotional Stability*.

٣- التواصل مع الآخرين *Conduct of Other's*

٤- الاعتمـاد/ الاسـتقلال المعـرفي *Cognitive Independence/ Dependence*

٥- التنافس الدراسي *Scholastics Compentence*

٦- الطلاقة الفكرية *Ideational Flencey*

ب- مستوى تجهيز المعلومات:

يعرف أنور الشرقاوي (١٩٨٤) تجهيز المعلومات بأنه مجموعة من الإجراءات أو العمليات التي تحدث منذ تعرض الفرد للمثير وحتى ظهور الاستجابة والتي تهدف إلى تحويل المعلومات من صورتها الأولية إلى صورة جديدة يمكـن معالجتـها. وقـد استخدم *Tolving* مفهوم تجهيز المعلومات عند ثلاثة مستويات على النحو التـالي (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٠):

أ - مستوى التجهيز السطحي *Shollow Level of Processing*

ب- مستوى التجهيز المتوسط *Intermediate Level of Processing*

جـ- مستوى التجهيز العميق *Deep Level of Processing*

جـ- مستوى السلوك الابتكاري:

يعرف بأنه مجموعة الأنشطة الابتكارية في الجوانب العقلية والعلمية والفنيـة والاجتماعية (مدى عبد الكريم حبيب، ١٩٩٠، ٩-١٠).

التعريف الإجرائي للسلوك الابتكاري:

يُقدر السلوك الابتكارى للتلميذ من خلال أداؤه علـى قائمـة الأنـشطة الابتكارية، بجانب ما يقدمه من إنتاج مبتكر ملموس فى الجوانب الأدبيـة والعلميـة والفنية والموسيقية تحت إشراف معلم متخصص.

أهداف الدراسة:

١- تحديد الوضع الاجتماعى للتلميذ المبتكر (محبوب- عادى- منبوذ).

٢- تحديد الأبعاد الشخصية (معرفية وغير معرفية) التى تجعل التلميذ المبتكر مقبولاً من الجماعة.

٣- تحديد مستوى تجهيز المعلومات للتلميذ المبتكر داخل بنية العقل.

٤- تحديد العلاقة بين القبول الاجتماعى ومستوى تجهيز المعلومات.

٥- الكشف عن مدى إسهام متغيرى القبول الاجتماعى ومستوى تجهيز المعلومـات فى التنبؤ بالسلوك الابتكارى للتلميذ.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية الدراسة الحالية فى النقاط الآتية:

١- دراسة للسلوك الابتكارى الذى يعد من أهم المتغيرات التى تؤدى إلى خلق جيل جديد قادر على الإبداع ويتميز بالتفرد.

٢- الكشف عن الحالة النفسية للمبتكرين وتقديرهم لـذاتهم ومـشاعرهم تجـاه الآخرين.

٣- الكشف عن الخصائص المعرفية وغير المعرفية للتلاميذ المبتكرين الـتى تجعلـهم مقبولين من أقرانهم العاديين.

٤- البحث عن الأساس المعرفى للتلميذ والذى يمكن أن يؤثر فى تجهيزه للمعلومـات داخل العقل وتمكنه من الوصول إلى العمل المبتكر.

٥- توجيه نظر المربين نحو تطوير المناهج واستخدام طرق التدريس المبتكرة تتناسب وقدرات واهتمامات هؤلاء التلاميذ.

الإطار النظرى للبحث

تعرض الباحثة فى هذا الفصل الإطار النظرى للدراسة وفقاً لثلاث محاور هى:

- المحور الأول: القبول الاجتماعى لدى التلاميذ المبتكرين.
- المحور الثانى: مستوى تجهيز المعلومات.
- المحور الثالث: السلوك الابتكارى.

المحور الأول:

القبول الاجتماعى فى علاقته بالسلوك الابتكارى:

حظى مفهوم القبول الاجتماعى ***Social Acceptance*** باهتمام عديد من الباحثين لتناوله بعض السمات الضرورية والهامة مثل المظهر البدنى المتناسق ومهارات التعامل مع الآخرين والثبات الانفعالى.

ولقد تعددت النماذج التى تصنف مفهوم القبول الاجتماعى التى اقترحها عدد من الباحثين، فقد جاء نموذج ***Luftig and Nichols, (2001)*** يبين أن القبول الاجتماعى يتضمن عدد من السمات تمثلت فى:

١- المظهر البدنى الخارجى.
٢- التواصل فى السلوك.
٣- [illegible]
٤- التنافس الدراسى.

أما نموذج ***Lemerise and Dher (2003)*** فقد تضمن مجموعة من العوامل أكثر شمولاً، فهى على النحو التالى:

١- المظهر البدنى الخارجى.
٢- الثبات الانفعالى.
٣- مفهوم الذات.
٤- الاستقلال/ الاعتماد على الآخرين.
٥- التعامل مع الأرقام.
٦- التعامل مع الجنس الآخر.
٧- القدرات الحس حركية.
٨- التحصيل الدراسى العام.
٩- التعامل مع الجنس الآخر.
١٠- القدرة اللفظية.

وفى عام (٢٠٠٥) ظهر نموذج جوليا روبرتسى وكارل مـــارترى ***Julia and Marlray*** يقترحا نموذجاً ثالث يتوسط النموذج الأول والثانى فى تحديـــد مجموعة من العوامل أو السمات تعتبر الأسس الهامة فى الوصول بالشخص إلى مستوى القبول الاجتماعى من الآخرين وهى على النحو التالى:

١- المظهر البدنى الظاهرى.
٢- الثبات الانفعالى.
٣- التواصل مع الآخرين.
٤- الاعتماد/ الاستقلال المعرفى.
٥- التنافس الدراسى.
٦- الطلاقة الفكرية.

وترى الباحثة أن هذا النموذج الأخير أقدر وأيسر فى تشخيص تلك الـــصفة لدى الأفراد، وقد اهتم بعضاً من الباحثين بتناول متغيرات هذا النموذج بالدراســـة كما هو واضح فىدراسة ***Lenerise, et al, 2003*** التى توصلت إلى أن المقبول اجتماعياً يشعر بالألفة فى العالم الذى يعيش فيه، يساهم فيه بالبناء، فضلاً عما يحققـــه من إشباع عميق لنفسه وأفهم أكثر قدرة على قيادة الجماعة وحل مشكلاتها.

المحور الثانى: مستوى تجهيز المعلومات:

ظهر مفهوم مستويات تجهيـــز المعلومـــات ***Levels of Proceassing*** لأول مرة نتيجة لدراسة ***(Craik & Lockhart, 1992)*** حول الذاكرة، وقد استخدم ***Tulving*** مفهوم تجهيز المعلاومات عند ثلاث مستويات على النحو التالى (سحر محمود عبد اللاه، ٢٠٠٦):

١- المستوى السطحى أو الهامشى:

ويطلـــق عليـــه مـــستوى التجهيـــز الـــضحل ***Shallow Level of Processing*** أو مـــستوى التجهيـــز البنيـــوى ***Structural Level of Processing*** ويتم تجهيز المعلومات على هذا المستوى وفقاً لخصائصها الفيزيائية أو الحسية فقط، ويعتمد هذا المستوى على تحليل الخصائص الشكلية أو التركيبية أو البنائية للكلمات أو للمثيرات المقدمة والمثير الذى يجهز وفقاً للمـــستوى الـــسطحى

تكون له فرصة قليلة جداً للبقاء والاستمرار، حيث يبذل فى التجهيز على هذا المستوى مقدار ضئيل من الجهد العقلى مما يقلل من فرصة بقاء تلك المعلومات.

٢- مستوى التجهيز المتوسط:

ويطلق عليه مستوى التجهيز الصوتى ***Phonological Level of Processing***، ويتم تجهيز المعلومات على هذا المستوى فى وحدات وفقاً لخصائصها الصوتية. ويرى "ستيرنبرج" ***Sternberg*** أن التجهيز وفقاً لهذا المستوى يعتمد على التراكيب الصوتية والسجع الموجود بين الكلمات،ويبذل فى تجهيز المعلومات على هذا المستوى مقداراً متوسطاً من الجهد العقلى، لذا فأن احتمالية بقاء المعلومات المجهزة على المستوى الصوتى تكون أقوى من المجهزة على المستوى السطحى.

٣- مستوى التجهيز العميق:

ويطلق على هذا المستوى التجهيز السيمانتى ***Semantic Processing*** أو مستوى التجهيز القائم على المعنى، حيث يتم فيه تحليل المعنى وإدراك العلاقات بين المتغيرات المقدمة.

ويرى ***(Parkin)*** أن التجهيز القائم على المعنى يزيد من عدد الترميزات فى الذاكرة، وهذه الترميزات تزيد من التفاصيل المتعلقة بالمعلومات، مما يؤدى إلى توضيحها، فيتم الاحتفاظ بها لفترة طويلة نتيجة للعلاقات والارتباطات المتكونة بين تلك المعلومات كذلك تيسر استرجاعها، ويرجع ذلك إلى عاملين هما: التوضيح ***Elalboration***، والتمييز ***Distinctiveness*** وذلك يعنى أنه كلما كان المثير المستدخل مختلفاً ومتبايناً عن المعلومات الموجودة فى البناء المعرفى للفرد أتاح ذلك تميزه وتفرده عن غيره من المعلومات، ويتبع ذلك استرجاعه بسهولة ***Crik and Locklront, (1992)***.

ويذكر *Delcourt (1993)* أن التجهيز أو المعالجة الأعمق للمادة المتعلمة توظف أكبر قدر من الجهد العقلى، وأن التجهيز والمعالجة الأكبر عمقاً تستخدم شبكة أكبر من الترابطات بين الفقرات المتعلمة وتؤلف فيما بينها مكوناً تركيبه جديدة تأخذ طابع الإبداع أو الابتكار.

المحور الثالث: التفكير الابتكارى:

هو تفكير منطلق أو مشعب ***Divergent Thinking*** يملك القدرة على تعدد الاستجابات عندما يكون هناك مؤثر، بل يمكن القول أنه نوع من التفكير يملك التجديد والتأمل والاختراع والابتكار أو الإتيان بحل طريف.

وقد كان جيلفورد ***Guilford*** أول من استخدم اصطلاح التفكير المنطلق ضمن تخطيطه فى بناء العقل.

وقد أجمع العلماء على عدد من العوامل العقلية تميز الشخص المبتكر تمثلت فى: عوامل الطلاقة ***Fluency Factors***، المرونة ***Flexiblity***، والأصالة ***Originiality*** الحساسية للمشكلات***Sensitivity to Proplems***، والتقييم ***Evaluation*** (صلاح الدين الشريف، ٢٠٠١).

الإنتاج الابتكارى:

يبدو الإنتاج الابتكارى وضاحاً فى طرافته وجدته، فالإنتاج المبتكر يتميز بالحداثة ***Novelty*** والأصالة ***Originality*** والفائدة ***Utility***. ويرى ***Bronowski*** أن معظم علمائنا المبتكرين والفنانين وأصحاب النظريات يجمعون فى إنتاجهم الابتكارى الأفكار فى نظم مختلفة، ويستطيعون تصور أبعاد متعددة ***Multidimensiones***، ويأتون بالكثير من الرؤى غير المألوفة وبأفكار ذات أصالة ونظائر جديدة ***New Analogies***، ومع هذا فإن هؤلاء يعيشون وتعيش معهم الفكرة بأن ليس كل شئ معلوماً وأن كل ما عندهم هو جزء من ضوء الحقيقة (خليل ميخائيل معوض، ١٩٨٤)..

أما مضمون الإنتاج الابتكارى فهوي تمثل فى أنواع متعددة من السلوك قد تبدو فى رسم لوحة فنية جميلة أو تأليف قطعة موسيقية رائعة أو إعداد قصيدة شعرية أو كتابة قصة مبتكرة أو اختراع ميكانيكى أو كهربائى أو صياغة نظرية عملية أو فلسفية أو أخراج عمل مسرحى أو سينمائى أو قيادة جماعة سياسية أو اجتماعية.

السمات الشخصية للمبتكرين:

توجد مداخل مختلفة لدراسة الابتكارية منها مدخل السمات، أى محاولة التعرف على الفروق فى سمات الشخصية بين لمبتكرين وغير المبتكرين (موضع اهتمام الدراسة الحالية)، ويساعد هذا المدخل على فهم الابتكار كسلوك ينتج عنه مجموعة من خصائص الشخصية والقدرات المعرفية والمؤثرات الاجتماعية.

ويذكر "محمود عبد الحليم منسى" (١٩٩٤: ٩٨) أن السمات التى تمثل الطفل المبدع تتمثل فى المرونة والاستقلال، والمثابرة، الاعتماد على النفس، الانطواء، المغامرة، الاهتمامات المتنوعة كالاهتمامات الفنية والجمالية.

ويذكر "مجدى عبد الكريم حبيب" (١٩٩٠: ٥) أن المبتكرين يتصفون بالحضور الاجتماعى والعلاقات الشخصية، الثقة بالنفس، التوافق، التعاون، الاستقلال بآرائهم، الاكتفاء الذاتى، النشاط، المشاركة، المثابرة والتفرد والمرونة.

ومن القوائم التى تلخص خصائص المبتكرين قائمة "كلارك" *(Clark, 1992)* والتى تضمنت ما يلى:

١- الانضباط الذاتى والاستقلالية وكراهية السلطة.
٢- القدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية.
٣- القدرة العالية على التذكر والانتباه للتفاصيل.
٤- تحمل الغموض والقلق.
٥- الميل للمغامرة.
٦- تفضيل المسائل المعقدة.

فروض الدراسة:

فى ضوء مشكلة الدراسة الحالية وعنوانها، وفى ضوء ما أسفرت عنه الدراسات السابقة من نتائج، صيغت فروض الدراسة الحالية كما يلى:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة أو سالبة بين درجات التلاميذ على مقياس القبول الاجتماعى ودرجاتهم على مقياس السلوك الابتكارى.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة أو سالبة بين درجات التلاميذ على مقياس مستوى تجهيز المعلومات (سطحى- متوسط- عميق) ودرجاتهم على مقياس السلوك الابتكارى.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ المبتكرين والعاديين فى أبعاد متغير القبول الاجتماعى وفى مستويات تجهيز المعلومات لصالح التلاميذ المبتكرين.

٤- يسهم متغير القبول الاجتماعى بأبعاده المختلفة ومستوى تجهيز المعلومات (سطحى- متوسط- عميق) فى التنبؤ بالسلوك الابتكارى لدى التلاميذ.

الإجراءات التجريبية للبحث

أولاً: عينة البحث:

اشتملت العينة الأساسية للبحث على ٨٠ ثمانون تلميذاً وتلميذة من تلميذات الصف الثانى الإعدادى اختيروا بطريقة مقصودة من ست مدارس إعدادية بمحافظة سوهاج تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى مجموعة التلاميذ المتكرين وعددهم ٤٠ تلميذاً وتلميذة ممن تزيد نسبة ذكاؤهم عن ١٢٠ على مقياس رافن ***Raven*** للذكاء ولهم إنتاج ابتكارى فى مجال (العلوم، الأدب، الموسيقى، الرسم) وقد تم الاستعانة فى اختيارهم أيضاً بتقديرات مدرسيهم المتخصصين فى تلك المجالات.

والثانية: مجموعة التلاميذ العاديين وعددهم ٤٠ تلميذاً وتلميذة من التلاميذ العاديين، وقد بلغ متوسط العمر الزمنى لأفراد العينة الكلية ١٤,٧ عاماً بانحراف معيارى قدره ٠,٧٢.

ثانياً: أدوات الدراسة:

١- مقياس القبول الاجتماعى للمبتكرين إعداد الباحثة

٢- اختبار رافن ***Raven*** للمصفوفات المتتابعة لذكاء.

٣- قائمة تورانس ***Torrance*** للأنشطة الابتكارية

(تقنين مجدى عبد الكريم، ١٩٩٠)

١- خطوات إعداد مقياس القبول الاجتماعى للمبتكرين:

هدف المقياس هو تحديد السمات الشخصية للمبتكر التى تؤهله كى يكـــون مقبولاً من قبل أقرانه كما اقترحها كل من ***Julia and Martray*** (٢٠٠٥) فى نموذجه والذى اشتمل على الأبعاد الآتية:

١- المظهر البدنى الظاهرى.

٢- الثبات الانفعالى.

٣- التواصل مع الآخرين.

٤- الاعتماد/ الاستقلال المعرفى.

٥- التنافس الدراسى.

٦- الطلاقة الفكرية.

وقد عبرت الباحثة عن كل بعد بمجموعة من العبارات، وقد بلغ عدد عبارات المقياس ٦٢ عبارة بعد إجراء عمليات الضبط التجريبى له.

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: صدق المقياس:

أ - صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغ عددهم ٩ تسعة من أعضاء هيئة التدريس تخصص علم نفس تربوى، وقد اختيرت العبارات التى وافق عليها ٨٠٪ من المحكمين، وأجريت التعديلات المطلوبة.

ب- الصدق العاملى:

تم حساب الصدق العاملى للمقياس بعد تطبيقه على عينة قوامها ٦٠ تلمياً وتلميذة بالمرحلة الإعدادية من المشاركين فى مركز سوزان مبارك للعلوم والثقافة الذى يرعى الطلاب الموهوبين بمحافظة سوهاج.

وقد تم إجراء التحليل العاملى للمقياس بواسطة حزمة البرامج الإحصائية فى العلوم الاجتماعية ***SPSS*** باستخدام التدوير المائل بطريقة ***Promax Rotation***، وقد أسفر التحليل عن وجود سبعة عوامل ستة منها لا يقل جذرها الكامن عن الواحد الصحيح وسوف يتم عرضها على النحو التالى.

العامل الأول:

استقطب هذا العامل ٢٨,٩٣٪ من التباين الارتباطى للمصفوفة بجذر كامن قدره ٤,٣٤ وتشبعت به ١١ عبارة عشبعاً موجباً كما هو فى الجدول التالى:

جدول (١)

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس العامل الأول

م	العبارة	التشبع
٥٢	أميل إلى الاشتراك فى أنشطة الخطابة والمناظرات.	٠,٧٣
٥٣	متفوه عندما يطلب منى إدارة الحوار.	٠,٦٤
٥٤	أنا أستطيع فهم الكلمات التى لها معان كثيرة.	٠,٧٥
٥٥	أميل إلى قراءة كتب الكبار ومجلاتهم وقصصهم.	٠,٧٧
٥٦	دائماً ما أحصل على درجات عالية فى كتابة موضوع التعبير.	٠٠٨١
٥٧	يستعان بى فى تقديم برنامج الإذاعة المدرسية والحفلة المدرسية آخر العام.	٠,٦٥
٥٨	لدى ثروة لغوية كبيرة.	٠,٤٥
٥٩	أخجل وأتجنب مخاطبة الآخرين.	٠,٦٧

م	العبارة	التشبع
٦٠	لا أجد صعوبة فى إعادة سلسلة من الكلمات أو الأصـــوات فى تتابعها.	٠,٧٥
٦١	أنا متحدث لبق مع أساتذتى وزملائى.	٠,٦٦
٦٢	غالباً ما أقدم أفكاراً حديثة وغير مألوفة.	٠,٧٣

يدور محتوى عبارات هذا العامل حول وصف التلميذ بالتفوه ولباقة الحديث والقدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار الحديثة غير المألوفة، والمبادأة وإدارة الحوار، ولذا يمكن تسمية هذا العامل "بالطلاقة الفكرية".

العامل الثانى:

استقطب هذا العامل ١١,٥٣٪ من التباين الارتباطى بحـــذر كـــامن قـــدره ١,٧٣ وتشبعت به ١١ عبارة تشبعاً موجباً كما هو فى الجدول التالى:

جدول (٢)

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس العامل الثانى

م	العبارة	التشبع
٣٤	لا أسخر ممن هم أقل منى شأنا أو تفوقاً.	٠,٦٤
٣٥	أقابل الآخرين بوجه بشوش.	٠,٥٧
٣٦	أنا شخص محب للتعاون ومساعدة الآخرين.	٠,٧٣
٣٧	أستطيع تكوين صداقات بسهولة.	٠,٦٤
٣٨	أحرص على مداومة الاتصال بأصدقائى عن طريق البريد الإلكترونى.	٠,٥٣
٣٩	أنا محبوب من زملائى وأحظى بشعبية كبيرة.	٠,٦٤
٤٠	لدىَّ مشاعر إيجابية تجاه الجنس الآخر من زملائى.	٠,٦٧
٤١	لا أفضل المشاركة فى الأعمال الجماعية.	٠,٣٩
٤٢	أشعر غالباً بأننى وحيد فى المدرسة.	٠,٥٤

م	العبارة	التشبع
٤٣	أحرص على استخدام عبارات الشكر والتقدير فى تعاملى مع الآخرين.	٠,٦٦
٤٤	أنصح زملائى بالجد والمثابرة من أجل التفوق.	٠,٥٣

تُوصف محتوى عبارات هذا المقياس مهارة التلميذ فى تأكيد العلاقات الإيجابية مع الآخرين وتوجيه سلوكه نحو خدمة زملائه أعضاء الجماعة وحل مشكلاتهم وخلق الروح المعنوية العالية بينهم، لذا يمكن تسمية هذا العامل "التعامل مع الآخرين".

العامل الثالث:

استقطب هذا العامل ٨,٥٣٪ من التباين الارتباطى للمصفوفة بجذر كامن قدره ١,٢٨ كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول (٣)

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس العامل الثالث

م	العبارة	التشبع
٢٣	لدىَّ القدرة على إدراك التفاصيل الدقيقة لأى عمل أقوم به.	٠,٧٦
٢٤	قادر على استنتاج العلاقة بين الأفكار.	٠,٦٤
٢٥	أميل لإدراك الموقف بطريقة كلية ثم أنتقل إلى التفاصيل.	٠,٧٧
٢٦	عندما تواجهنى مشكلة غالباً ما أتركها بدون حل.	٠,٦٥
٢٧	أستمتع بصنع الأشياء بيدى حتى أكون على علم بتفاصيل تلك الأشياء.	٠,٨٧
٢٨	لا أجد صعوبة فى تكملة الجمل الناقصة.	٠,٦٥
٣٠	أعتبر نفسى باحثاً مدققاً عن المعرفة.	٠,٦٩
٣١	لدىَّ نظرة مستقبلية لتحقيق أهدافى.	٠,٦٧
٣٢	أحب إنجاز الأعمال التى تتطلب جهداً أو مهارة بمفردى.	٠,٧٧
٣٣	أميل إلى قراءة المنشئات العريضة فى الجرائد اليومية.	٠,٨٧

يبدو من محتوى عبارات هذا العامل أنه عامل ثنائى القطب يبرز الميل إلى الإدراك الكلى للموقف المشكل فى مقابل النظرة الفاحصة والمتأملة والتحليلية لإدراك التفاصيل، وعليه يمكن تسميته "الاعتماد/ الاستقلال المعرفى".

العامل الرابع:

استقطب هذا العامل ٧,٧٣٪ من التباين الارتباطى للمصفوفة بجذر كامن قدره ١,١٦ تشبعت عليه عدد من العبارات كماهو واضح فى الجدول التالى:

جدول (٤)

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس العامل الرابع

م	العبارة	التشبع
١٢	أرغب فى وصف نفسى بأننى متوازن.	٠,٨٦
١٣	ينفذ صبرى إذا لاحظت أن الآخرين يعملون ببطء شديد.	٠,٧٠
١٤	لدىَّ القدرة على حل المشكلات بهدوء بدون انفعال.	٠,٧٦
١٥	ترتسم على وجهى علامات الغضب.	٠,٣٩
١٦	أنا هادئ لا أستثار بسهولة.	٠,٧٤
١٨	يتجنب زملائى التعامل معى لسرعة انفعالى وغضبى.	٠,٤١
١٩	ردود أفعالى قوية وسريعة تجاه أى نقد يوجه لى.	٠,٥٦
٢١	أنا جرئ فى مواجهة الآخرين.	٠,٦٤
٢١	لدىَّ القدرة على الاسترخاء والاستمتاع بوقت الفراغ.	٠,٧٥
٢٢	أنا دائماً متسرع فى اتخاذ قراراتى.	٠,٤٤

يدور محتوى عبارات هذا العامل حول سمة الاتزان النفسى التى يبديها التلميذ المبتكر فى تعامله مع زملائه، واثق من نفسه، متروى فى أفعاله وأقواله، لهذا يمكن تسمية هذا العامل "الثبات الانفعالى".

العامل الخامس:

استقطب هذا العامل ٧,٢٪ من التباين الارتباطى للمصفوفة بجذر كامن قدره ١,٠٨ تشبعت عليه عدد من العبارات كما هو واضح من الجدول التالى:

جدول (٥)

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس العامل الخامس

م	العبارة	التشبع
١	أشعر أن مظهرى العام يؤثر فى علاقاتى الشخصية بالآخرين.	٠,٥٥٤
٢	أمارس على الأقل نشاط أو رياضة بدنية واحدة بانتظام.	٠,٦٧
٣	أنا مفتول القامة متناسق الأطراف.	٠,٥٥
٤	أحرص على تناسق الألوان فيما أرتديه من ملابسى.	٠,٧٧
٥	تدريبات التأمل والاسترخاء تعد بمثابة تعزيز لى.	٠,٦٤
٦	أعتقد أن الاهتمام بمظهرى مؤشر قوى على شخصيتى.	٠,٨٥
٨	الجسم السليم مهم من أجل العقل السليم.	٠,٧٧
١٠	اشعر بأن مظهرى العام هو سبب بعد زملائى عنى.	٠,٥٤
١١	أهتم بتصفيف شعرى وتلميع حذائى.	٠,٦٧
١٧	حسن المظهر مهم بالنسبة لى.	٠,٧٨

يدور محتوى عبارات هذا العامل حول حرص التلميذ المبتكر على تناسق مظهره العام، يحافظ على تقوية قواه البدنية بممارسة الرياضة والمداومة عليها، يؤمن بالقول العقل السليم فى الجسم السليم، لذا يمكن تسمية هذا العامل "المظهر البدنى العام".

العامل السادس والأخير:

استقطب هذا العامل ٧,٠٧٪ من التباين الارتباطى للمصفوفة بجذر كامن قدره ١,٠٦ كما هو موضح فى الجدول التالى:

جدول ()

أرقام ومضامين وتشبعات العبارات التى تقيس العامل

م	العبارة	التشبع
٧	أنا طموح وأتطلع للتفوق باستمرار.	٠,٦٧
٩	أشعر بالضيق إذا أخفقت فى الإجابة عن سؤال ما وأجاب عنه زميل آخر.	٠,٨٥
٢٩	لدى دافعية قوية للتعلم والإنجاز.	٠,٨٧
٤٥	أتمنى أن أصل إلى الحلول سريعاً عن باقى زملائى فى الفصل.	٠,٨٧
٤٦	أتمتع بالقدرة على تنظيم أفكارى وتقويمها.	٠,٦٦
٤٧	أعتقد أننى من الصفوة المميزين فى الفصل من وجهة نظر أساتذتى	٠,٧٥
٤٨	أطرح تساؤلات مهمة مثل ماذا لو؟ لماذا؟ كيف؟	٠,٧٤
٤٩	استمتع بالمهام الصعبة التى تستثير استعداداتى وقدراتى.	٠,٧٥
٥٠	أنا قادر على الانتباه والتركيز لفترة أطول فى باقى زملائى.	٠,٦٤
٥١	أقبل التحدى فى مناقشة الأفكار الحديثة مع زملائى وأساتذتى	٠,٨٥

يدور محتوى عبارات هذا العامل لتصف حرص التلميذ على تركيز انتباهه وتنظيم أفكاره،ومثابرته على التعلم وطرح أسئلة متنوعة تتحدى قدرات زملائه وإصراره على الوصول إلى الحلول السريعة الصحيحة، ويمكن تسمية هذا العامل "التنافس الدراسى".

ثانياً: ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة لحساب ثبات المقياس طريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون ومعامل ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الثبات ٠,٨٤، ٠,٧٩ على الترتيب، وهى معاملات مرتفعة مما يشير إلى ثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

تعطى الدرجة (٣) فى حالة الإجابة بـــ "تنطبق دائماً"، الدرجة (٢) فى حالـــة الإجابة "تنطبق أحياناً"، الدرجة (١) فى حالة الإجابة "لا تنطبق"، وأصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من الأبعاد الآتية:

- البعد الأول: المظهر البدنى العام.
- البعد الثانى: التواصل مع الآخرين.
- البعد الثالث: الاعتماد/ الاستقلال الفكرى.
- البعد الرابع: الثبات الانفعالى.
- البعد الخامس: التنافس الدراسى.
- البعد السادس: الطلاقة الفكرية

تحليل البيانات وتفسير النتائج

فيما يلى تعرض الباحثة لنتائج الدراسة فى ضوء الفروض على النحو التالى:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية موجبة أو سالبة بين درجات التلاميذ على مقياس القبول الاجتماعى ودرجاتهم على مقياس السلوك الابتكارى.

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياسى القبول الاجتماعى والسلوك الابتكارى ودلالتها الإحصائية

العوامل	معامل الارتباط	الدلالة
١- المظهر البدنى العام.	٠,٤٣	٠,٠٥
٢- الثبات الانفعالى.	٠,٥٤	٠,٠١
٣- التواصل مع الآخرين.	٠,٧٧	٠,٠١
٤- الاعتماد/ الاستقلال المعرفى	٠,٤٥	٠,٠٥

العوامل	معامل الارتباط	الدلالة
٥- التنافس الدراسى.	٠,٦٤	٠,٠١
٦- الطلاقة الفكرية	٠,٧٣	٠,٠١

يوضح الجدول رقم (٧) وجود علاقة موجبة مرتفعة بين معظم أبعاد مقياس القبول الاجتماعى ومقياس السلوك الابتكارى.

وتعنى تلك النتيجة تميز التلميذ المبتكر بسمات الثبات الانفعالى، التواصل مع الآخرين، والاستقلال الفكرى والطلاقة الفكرية التى تقوده إلى التنافس مع أقرانه من المبتكرين والعاديين.

ومن الملاحظ أن أبعاد القبول الاجتماعى تنوعت ما بين أبعاد معرفية ووجدانية وبدنية واجتماع تلك البعاد لدى التلميذ المبتكر تؤهله إلى أن يكون محبوباً وله مكانة متميزة من قبل أقرانه العاديين، وهذا ما أكدته نتائج دراسة ***(Lemerise; Harper; Caverty; and Howes, 2003)***.

وقد أكد "كورنيل" ***Cornell*** على ضرورة تضمين مقاييس الابتكارية أبعاد غير أكاديمية مثل المظهر البدنى، الثبات الانفعالى، الثقة بالنفس، تأكيد الذات.. وغيرها.

إلى جانب سمة المشاركة أو التعاون التى تعد سمة ضرورية فى كل مجالات الحياة بصفة عامة والابتكار بصفة خاصة، فالعمل بلغة الفريق هى سمة العالم المبتكر، وطالما اقترن اسمان فى تاريخ الابتكار والاختراع مثل: وليور واورفل رايت، اديسون ومساعدوه، وبيير ومدام كورى وجرهام وواطسون وغيرهم الكثير من مجالات الحياة العلمية والفنية ***Cornell; Petton; Bassin; Landrum; Ramsay; Coolgy; Lynch and Hamrsay (1999)***

ويتضح أيضاً من نتيجة هذا الفرض وجود علاقة بين الطلاقة الفكرية *Ideational Fluency* كبعد من أبعاد القبول الاجتماعى وهى أيضاً إحدى قدرات التفكير لابتكارى المتمثلة فى سرعة إنتاج أكبر عدد من الأفكار التى تنتمى إلى نوع معين من الأفكار فى زمن محدد، إن معظم علمائنا، أمثال: جيلفورد، تورانس، برونسكى وغيرهم من المبتكرين والفنانين وأصحاب النظريات يجمعون فى إنتاجهم الابتكارى الأفكار فى نظم مختلفة ويستطيعون تصور أبعاداً كثيرة وغير مألوفة (خليل ميخائيل معوض، ١٩٨٣م).

وقد جاءت نتائج هذا الفرض مخالفة لنتائج دراسة ***Colerman and Gross (2001)*** والتى ذكرت أن الأطفال المبتكرين لديهم مشكلات فى الاتصال بالآخرين وأيضاً تقابلهم صعوبات فى التكيف التربوى والتعليمى. أيضاً نتائج دراسة ***Keating (1998)*** التى أثبتت عدم وجود علاقة بين قبول الذات والقدرات الابتكارية لدى الأطفال. كذلك جاءت نتائج هذا الفرض مخالفة لنتائج دراسة ***Norman; Romsay; Martray and Roberts, (1999)*** التى أثبتت أن الأطفال المبتكرين يتصفون بالتقلب الانفعالى وعدم الاستقرار النفسى، كما أنهم يفقدون الروح الاجتماعية ويعجزون عن التوافق مع المجتمع.

الفرض الثانى:

توجد علاقة ارتباطية موجبة أو سالبة بين درجات التلاميذ على مقياس مستوى تجهيز المعلومات (سطحى- متوسط- عميق) ودرجاتهم على مقياس السلوك الابتكارى.

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين مقياسى مستوى تجهيز المعلومات

والسلوك الابتكارى ودلالتها الإحصائية

المستوى	السلوك الابتكارى	
	معامل الارتباط	الدلالة
مستوى التجهيز السطحى	-٠,٣٢	٠,٠٥
مستوى التجهيز المتوسط	-٠,٣٤	٠,٠٥
مستوى التجهيز العميق	٠,٤٥	٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٨)

١- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات التلاميذ على مقياس تجهيز المعلومات (المستوى السطحى) ودرجاتهم على مقياس السلوك الابتكارى عند مستوى ٠,٠٥ وأيضاً علاقة سالبة بين المستوى المتوسط لتجهيز المعلومات والسلوك الابتكارى عند مستوى ٠,٠٥.

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجات التلاميذ على مقياس تجهيز المعلومات (المستوى العميق) ودرجاتهم على مقياس السلوك الابتكارى عند ستوى ٠,٠١.

وتأتى نتيجة هذا الفرض لتؤكد حاجة العالم المبتكر إلى أعمال العقل فى التجهيز العميق للمعلومات وصولاً إلى حلول المبتكرة للمشكلات المعقدة ولمواكبة التقدم العلمى والتكنولوجى.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما ذكره "ستيرنبرج" ***Sternberg, (1985)*** عن وجود علاقة قوية بين التجهيز السيمانتى (التجهيز العميق) للمعلومات وقدرة الفرد للوصول لأفكار ذات أصالة والإتيان بالكثير من الرؤى المختلفة.

كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسات ***Craik. G, and Lockhart, R. (1992); Delcourt, (1993)*** التى أثبتت أن الأطفال

وتشير هذه القيمة إلى أن ٠,٧١٪ من تباين السلوك الابتكارى أمكن استخلاصه عن طريق متغيرات القبول الاجتماعي ومستوى تجهيز المعلومات.

وترى الباحثة أن هذه النتيجة مقبولة ومنطقية، فالشخصية المبتكرة المقبولة (المحبوبة) من الأقران هى الشخصية التى تجمع بين عوامل وجدانية وأخرى بدنية إلى جانب العوامل البنائية المعرفية.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة حسن على حسن (١٩٩٨) التى أشارت إلى تميز الأفراد المبتكرين بخصائص معرفية تمثلت فى التفكير المرن، التفكير المستحدث، التفكير الأصيل، وأخرى خصائص وجدانية تمثلت فى التحدى والشجاعة، الثقة بالنفس والثبات الانفعالى.

وأكدت نتائج دراسة ***Sayler & Brokshire, 1996*** أن الأفراد من ذوى التفكير الابتكارى يتصفون بالثبات الانفعالى إلى جانب صفات وجدانية أخرى تمكنهم من الإحساس بمشاعر الآخرين، وأن الفصول المدرسية التى يسمح فيها بالمشاركة والعمل الجماعى تتيح الفرصة للكشف عن مواهب التلاميذ وابتكاراتهم وهى أفضل الفصول فى تنمية روح الود.

ومن الملاحظ من الجدول السابق رقم (١٠) أهمية متغير التجهيز العميق للمعلومات فقد احتل المرتبة الأولى بقيمة إسهام فى السلوك الابتكارى (٠,٦١)، وأيضاً العامل الثانى المتمثل فى الاستقلال الفكرى بقيمة إسهام (٠,٤٥)، بينما جاءت الطلاقة الفكرية لتحتل المرتبة الثالثة فى التنبؤ بالسلوك الابتكارى بقيمة إسهام (٠,٣٠).

وهذه النتيجة أيضاً تتفق مع نتائج دراسة "فرانك" ***Frank (1983)*** التى جاءت تصف الشخص المبتكر بالاستقلال الفكرى والمرونة الفكرية لديهم القدرة على تناول الموقف المشكل على أساس تحليلى، على أساس علاقى استدلالى، أنهم قادرين على إجراء التصنيف الحر للأشياء.

ومن الملاحظ أيضاً أن جدول قم (١٠) أن متغير التعامل مع الآخرين احتل المرتبة الرابعة بقيم إسهام فى السلوك الابتكارى ٠,٢١، أيضاً جاء بعده مباشرة فى المرتبة الخامسة متغير الثبات الانفعالى بقيم إسهام ٠,١٧ فى السلوك الابتكارى.

وجاءت متغيرات مستوى تجهيز المعلومات السطحي، والمتوسط، والمظهر البدنى العام بقيم إسهام ضعيفة-٠,١٢، -٠,٠٦، -٠,٠٢ لتحتل المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة على الترتيب.

وعليه يمكن القول: إن متغيرى القبول الاجتماعى ومستوى تجهيز المعلومات بأبعادهما المختلفة يسهمان بقيم متباينة فى التنبؤ بالسلوك الابتكارى.

خلاصة نتائج الدراسة:

١- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين جميع أبعاد مقياس القبول الاجتماعى والسلوك الابتكارى للتلميذ.

٢- وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى التجهيز العميق للمعلومات والسلوك الابتكارى للتلميذ.

٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ المبتكرين ومتوسطات درجات أقرانهم العاديين فى معظم أبعاد مقياس القبول الاجتماعى ومستوى التجهيز العميق للمعلومات لصالح التلاميذ المبتكرين.

٤- تسهم أبعاد متغيرى القبول الاجتماعى ومستوى تجهيز المعلومات بقيم متباينة فى التنبؤ بالسلوك الابتكارى للتلميذ.

٥- تميز التلميذ المبتر بسمات القبول الاجتماعى جعلته محبوباً من أقرانه العاديين تمثلت فى: الاهتمام بالمظهر العام، التعامل الإيجابى مع الآخرين، الثبات الانفعالى، الاستقلال المعرفى، والطلاقة الفكرية، والتنافس المدرسى البناء.

٦- تميز التلميذ المبتكر بسمات بنائية معرفية تمثلت فى القدرة على التجهيز العميق للمعلومات، والميل لفحص التفاصيل الدقيقة للمشكلات والبحث عن الارتباطات والعلاقات بين المعلومات التى يمكن استنتاجها وصولاً إلى الحلول المبتكرة.

قائمة المراجع

١-أنور محمد الشرقاوى (١٩٩٢). علم النفس المعرفى المعاصر، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٢-حسن على حسن (١٩٩٨). سيكولوجية الإنجاز الخصائص المعرفية والمزاجية للشخصية الإنجازية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٣-خليل ميخائيل معوض (١٩٨٣). قدرات وسمات الموهوبين: دراسة ميدانية. القاهرة: دار الفكر الجامعى.

٤-رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٣). التحليل الإحصائى للبيانات باستخدام برنامج *SPSS*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

٥-سحر محمود محمد عبد اللاه (٢٠٠٦). مستويات تجهيز المعلومات وعلاقتها بأسلوب التروى- الاندفاع. رسالة ماجستير. كلية تربية سوهاج.

٦-سهير عبد اللطيف أبو العلا (٢٠٠٣). التربية الإبداعية ضرورة للحياة فى عصر التميز والإبداع. المؤتمر العلمى الخامس. تربية الموهوبين والمتفوقين- كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ص١٧٣-٢١١.

٧-صلاح الدين الشريف (٢٠٠١). التنبؤ بالتحصيل الدراسى فى ضوء نظريتى معالجة المعلومات والذكاءات المتعددة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ١٧، العدد الأول، ص ص١١١-١٥١.

٨-فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٠). علم النفس المعرفى. مداخل ونماذج ونظريات. الجزء الثانى، ط١، القاهرة: دار النشر للجامعات

٩-فؤاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٤). علم النفس التربوى. ط٥، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠- مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٠). قائمة الأنشطة الابتكارية، كراسة التعليمات، القاهرة: دار النهضة المصرية.

١١- محمود عبد الحليم منسى (١٩٩٤). الروضة وإبداع الأطفال، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

12- Austin. A. M. B., & Draper, D.C. (2001). Peer Relationships of the Academically Gifted: A Review. Gifted Child Quartarly. (25), 192-210.

13- Clark, K. B. (1992). Growing up Giftednes (4th. Ed). New York: Macmillan Publishing Company.

14- Colerman, L. J. & Cross, T. L. (2001). Is Being Gifted a Social Handicap, Journal for the Education of the Gifted. (11). 41-56.

15- Cornall, D. G. (1999). High Ability Students Who are Unpopular with the Peers. Gifted Child Quarterly, 43, 155-160.

16- Cornell. D. G. Petton, G. M. Bassin L. E. Landrum, M. Ramsay S. G., Cooley., M. R. Lynch, K.A., & Hamrick, E. (1999). Self-Concept and Peer Status Among Gifted Program Youth.

17- Craik, F. & Iockhant, R. (1992). Levels of Processing Aframewovk for Memory Research. Journal of Verb of Learning and Verb of Behavioz, 11, 671-684.

18- Delcaun R. G. R. (1993). How Level of Processing Realty Influences Awareness in Recognition Memory. Canadian Journal of Experimental Psychology (1), 114-122.

19- Delcourt, M. (1993), Creative Produtivity Among Secondary School Students: Combring Energy, Interest, and Imagination", Gifted Child Quarterly. (37), 23-31

20- Esquivel, G. & Houtz, J. (2003). Creativity and Giftedness in Culturally Diverse Students, New Jersey: Hampton Press, Inc.

21- Frank, B. M. (1983). Flexibility Processing and the Memory of Field Independence and Field Dependence Learners. Journal of Research, 17, (1), 89-96.

22- Iemerise, E. A. Harper, B. D., Caverly. S. I., & Howes, H. H. (2003). Stability of Peer Acceptance Social U.S.A.: Mc Graw- Hill, Inc..

23- James. P. M., Fung, H.C. & Robinsen, M. N. (2000). "Self-Esteem, and Peer- Relation Among Gifted Children Who Different? Gifted Child Quarterly, (29), 78-82.

24- Julia L. Robests and Caril Martray, (2005). Effect of Social Setting, Self-Concept, and Relative Age on the Social Status of Moderately and Highly Gifted Students. Social Life & Custom Research. (30), 20-43

25- Keating, . (1998). A Search for Creativity and Giftedness. New Jersey: Hampton Press, Inc.

26- Luftig R. I., & Nichols. M. I. (2001). Assessing the Social Status of Gifted Students by their Age Peers.

27- Norman, A. D. Ramsey, S. G. Martcuy. C. R. Roberts, J. L. (1999). Relationship Between Level Gifted and

Psychosocial and Justment Roeper Review, (22), 5-9.

28- Rogosch, F. A., & Newcomb, A. B. (2003). Children's Perceptions of Per Reputations and Their Social Reputation Among Peers Child Peers. Child Development (60), 597-610.

29- Sayler, N. F. & Broakshire, W. K. (1996). Social, Emotional and Behavioral Adjustment of Accelerated Students in Gifted Classes and Regular Students in Eighth Grade. Gifted Child Quarterly. (37), 150-154.

30- Searleman, A. & Herrman, D. (1994); Memory for A Broader Perspective, U.S.A.: Mc Graw- Hill, In.c

31- Segalis, G. A. & Ursion, A. N. (1991); Cognitive Style and Recognition Memory in Young Adults. Journal of Research in Personality, 13, 119-126.

32- Sternberg, R. J. (19985). Cognitive Psychology U.S.A. Harourt Brace.

المبتكرين يفضلون فحص التفاصيل الدقيقة للمعلومات والبحث عن الارتباطات والعلاقات التي يمكن استنتاجها وصولاً إلى الحلول المبتكرة، إن معالجة المعلومات اعتماداً على المعنى يساعد على تذكرها بطريقة أفضل لأن أثر الذاكرة يصبح أكثر دوماً من الأثر الناتج عن معالجة المعلومات وفقاً لخصائصها الشكلية (*Frank, 1983*).

الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ المبتكرين والعاديين في أبعاد متغير القبول الاجتماعي وفي مستويات تجهيز المعلومات لصالح التلاميذ المبتكرين.

جدول (٩)

متوسطات درجات التلاميذ المبتكرين والعاديين على أبعاد مقياس القبول الاجتماعي ومقياس مستويات تجهيز المعلومات وقيم "ت" والدلالة الإحصائية

فئة التلاميذ / المتغير	المبتكرين		العاديين		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
أبعاد القبول الاجتماعي						
١- المظهر البدني العام	٢٧,٤	٥,٦	٢٦,٩	٤,٣	٠,٥٤	-
٢- الثبات الانفعالي.	٢٣,٥	٧,٦	٢١,٤	٧,٢	٢,٢٨	٠,٠٥
٣- التواصل مع الآخرين.	٢٥,١	٤,٢	٢٣,٧	٣,١	٢,١	٠,٠٥
٤- الاعتماد/ الاستقلال المعرفي.	٣٠,١	٧,٦	٢٣,٦	٥,٢	٢,٦	٠,٠١

المتغير / فئة التلاميذ	المبتكرين		العاديين		ت	الدلالة
	م	ع	م	ع		
٥- التنافس الدراسى.	٢٤,٥	٥,٦	٢١,٤	٤,٧	٣,٤	٠,٠١
٦- الطلاقة الفكرية.	٢٨,٦	٨,١	٢٤,١	٧,٥	٣,١	٠,٠١
مستويات تجهيز المعلومات						
٧- المستوى السطحى.	١٢٥,٣	١٥,٤	١٢٧,٤	١٥,٧	٠,٢٣-	-
٨- المستوى المتوسط	٩٥,٧	١٢,٧	٨٩,٦	١١,٤	٠,٨٤-	-
٩- المستوى العميق	٣١٥,٧	٩,١	٣١٠,٥	٧,٢	٣,٥	٠,٠١

قيمة "ت" الجدولية = ١,٧٦، ٢,٣٩ عند مستوى (٠,٠٥)، (٠,٠١) على الترتيب.

يتضح من جدول رقم (٩) وجود فروق دالة إحصائياً فى جميع أبعاد مقياس القبول الاجتماعى من التلاميذ المبتكرين والعاديين لصالح التلاميذ المبتكرين، ما عدا بعد المظهر البدنى العام فلم توجد فروق دالة بينهما، وجاءت هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة ***(Keating, 1998)*** التى أثبتت أن المظهر الرياضى والبدنى له علاقة بالقبول الاجتماعى لدى الذكور فقط، أما بالنسبة للبنات فجاء القبول الاجتماعى مرتبطاً بوضعهم الاجتماعى بدرجة أكبر، كما أظهرت نتيجة هذا الفرض وجود فروق دالة لصالح التلاميذ المبتكرين فى مستوى التجهيز العميق للمعلومات.

وعليه يمكن القول بأن التلاميذ المبتكرين يتميزوا عن أقرانهم العاديين فى سمات: التجهيز العميق للمعلومات، الطلاقة الفكرية، الاستقلالية فى التفكير، الثبات الانفعالى، التواصل مع الآخرين والتنافس الفكرى والدراسى فيما بينهم وبين العاديين.

واتفقت أيضاً نتيجة هذا الفرض مع نتائج بحث ***Schareir*** أن المبتكرين كانوا أكثر ثقة بأنفسهم من المجموعة الضابطة، كما أنهم أحرزوا درجات عالية على مقاييس الاستقلال ***Autonong*** والثقة بالنفس ***Self-Confidence*** وأحرزوادرجات منخفضة على مقياس الانقياد ***Deference*** (سهير أبو العلا، ٢٠٠٣).

أيضاً جاءت نتائج الفرض تؤكد نتائج دراسة ***Esquivel and Houtz, (2003)*** التى توصلت إلى أن الشخص المبدع هو الشخص الناضج انفعالياً، وهو الذى يشعر بالألفة فى العالم الذى يعيش فيه، يساهم فيه بالبناء، له القدرة على تقبل آراء الآخرين، يسهل عليه إقناعهم بالأفكار والتيارات الثقافية الجديدة والتى تخالف وجهة نظرهم، أن أقرانهم من العاديين ممن لا يملكون القدرة على الإبداع والابتكار أحياناً ما يتميزون بالتصلب الفكرى، ويغلب على آرائهم التصورات القطعية.

الفرض الرابع:

يسهم متغير القبول الاجتماعى بأبعاده المختلفة ومستوى تجهيز المعلومات (سطحى- متوسط- عميق) فى التنبؤ بالسلوك الابتكارى لدى التلاميذ.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معادلة الانحدار المتعدد الآتية للتنبؤ بالسلوك الابتكارى من خلال المتغيرات المستقلة.

ص= -٠,٠٢س١ + ٠,١٧س٢ + ٠,٤٥س٣ + ٠,٢٢س٤ + ٠,١٣س٥ +
٠,٣٠س٦ + -٠,١٢س٧ + -٠,٦٠س٨ + ٠,٦١س٩

ويتضح من المعادلة السابقة أن متغيرى القبول الاجتماعى ومستوى تجهيز المعلومات داخل الفصل تسهم بأوزان متباينة فى السلوك الابتكارى، كما هو واضح من الجدول التالى:

جدول (١٠)

قيم إسهام متغيرى القبول الاجتماعى ومستوى تجهيز المعلومات

فى السلوك الابتكارى

رقم	المتغيرات	الرمز	قيم الإسهام	الترتيب
١	مستوى التجهيز العميق.	س٩	٠,٦١	الأول
٢	الاعتماد/ الاستقلال	س٣	٠,٤٥	الثانى
٣	الطلاقة اللفظية	س٦	٠,٣٠	الثالث
٤	التعامل مع الآخرين	س٤	٠,٢١	الرابع
٥	الثبات الانفعالى	س٢	٠,١٧	الخامس
٦	التنافس الدراسى	س٥	٠,١٣	السادس
٧	مستوى التجهيز السطحى	س٧	-٠,١٢	السابع
٨	مستوى التجهيز المتوسط	س٨	-٠,٠٦	الثامن
٩	مستوى المظهر البدنى العام	س١	-٠,٠٢	التاسع

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن الإسهام فى السلوك الابتكارى يعتمد بدرجة كبيرة أبعاد هامة فى القبول الاجتماعى منها الطلاقة اللفظية والتعامل مع الآخرين والثبات الانفعالى، وأيضاً على التجهيز العميق للمعلومات، وبدرجة قليلة على متغيرات المظهر البدنى العام، المستوى السطحى والمتوسط للمعلومات داخل العقل.

ولمعرفة ما إذا كانت معادلة الانحدار السابقة يمكن استخدامها فى التعرف على إسهام المتغيرات السابقة فى السلوك الابتكارى تم حساب قيمة معامل الارتباط المتعدد بين السلوك الابتكارى والمتغيرات السابقة، حيث بلغت قيمته (٠,٩٥)، ثم تم حساب معامل التحديد بمعلومية معامل الارتباط المتعدد كما يلى:

$$ر = (٠,٨٥)^{٢} = ٠,٧١$$